



جامعة ميدأوشن
كلية الإدارة
دكتوراه الإدارة العامة

مقرر مهارات بحثية (1)

تقرير أكاديمي حول التكليف (الأول)

تعريفات البحث العلمي ودوافع الباحثين لإجراء البحوث والدراسات

إعداد الطالبة:

ظي علي القحطاني

2025م

تقرير حول: تعريفات البحث العلمي ودوافع الباحثين لإجراء البحوث والدراسات

مقدمة

يمثل البحث العلمي ركيزة محورية لتقدم المجتمعات وبناء اقتصاد المعرفة، إذ يُعرّف على نطاق واسع بوصفه عملية منظمة تهدف إلى إنتاج معرفة جديدة أو تطوير المعرفة القائمة، من خلال تقنيات منهجية دقيقة تضمن الموضوعية والدقة العلمية. وقد تطور مفهوم البحث العلمي في الأدبيات المعاصرة ليعكس تداخلاً ديناميكياً بين النظرية والتطبيق، مما جعله أداة استراتيجية لتعزيز الابتكار والتنمية.

وفي هذا السياق، يسعى هذا التقرير إلى تحليل تعريفات البحث العلمي الحديثة، وبيان الدوافع المحفزة للباحثين لإجراء البحوث والدراسات.

أولاً: مفهوم البحث العلمي في الأدبيات المعاصرة

تتفق الأدبيات البحثية الراهنة على أن البحث العلمي ليس نشاطاً تقنياً فحسب، بل منظومة فكرية متكاملة تنطلق من التساؤل العلمي، وتقوم على الملاحظة المنظمة، والتحقق النقدي، والاستنتاج المنهجي. ومن أبرز التعريفات الحديثة ما يلي:

- **عملية استقصاء منهجية:** يُعرّف البحث العلمي بأنه: عملية منظمة تهدف إلى فهم الظواهر الطبيعية والاجتماعية عبر جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها وفق معايير علمية دقيقة (Creswell & Creswell, 2023, p. 41).
- **إنتاج المعرفة وسد الفجوات:** يُنظر إلى البحث بوصفه آلية لإنتاج معرفة جديدة تسهم في تقليص الفجوات المعرفية القائمة، وتعزيز القدرة على التنبؤ وحل المشكلات المعقدة (Mertens, 2021, p. 22).
- **تقصي الحقائق والتحقق النقدي:** يُعدّ البحث عملية تهدف إلى اختبار الفرضيات والنظريات من خلال أساليب تجريبية وتحليلية تضمن الصدق والثبات (Bergman & Lane, 2022, p. 134).
- **أداة للتطوير والابتكار:** يتجاوز البحث العلمي الطابع الأكاديمي ليغدو أداة فاعلة لتعزيز الابتكار والتغيير الاجتماعي والتكنولوجي (Etzkowitz & Zhou, 2022, p. 78).
- **تفاعل النظرية والتطبيق:** يمثل البحث العلمي فضاءاً للتفاعل الديناميكي بين النظرية والممارسة، إذ تُختبر النظريات وتُطور استناداً إلى الأدلة التجريبية (Bryman, 2023, p. 19).

ثانياً: دوافع الباحثين لإجراء البحوث والدراسات

تتنوّع دوافع الانخراط في البحث العلمي بين دوافع ذاتية (intrinsic) تتعلق بالباحث نفسه، ودوافع موضوعية (extrinsic) ترتبط بالمحيط الأكاديمي والمجتمعي:

1. الدوافع الذاتية

- الفضول وحب الاستطلاع: تمثل الرغبة في الفهم والاكتشاف أحد أقوى المحركات التي تدفع الأفراد إلى خوض العملية البحثية (Ryan & Deci, 2020).
- تحقيق الذات والتميز العلمي: يسعى الباحث إلى الاعتراف بمساهماته وإثبات مكانته الأكاديمية من خلال إنتاج معرفة أصيلة (Hidi & Renninger, 2022).
- مواجهة التحديات الفكرية: يجد الباحث في البحث مجالاً لتحدي قدراته الفكرية وصقل مهاراته التحليلية والنقدية (Van der Linden et al., 2023).
- التعلم المستمر: يُستخدم البحث كآلية لاكتساب مهارات التفكير المنهجي والتطوير الأكاديمي (Creswell & Creswell, 2023).

2. الدوافع الموضوعية

- الترقية الأكاديمية والمهنية: يرتبط الإنتاج البحثي بفرص التقدم الأكاديمي، حيث يُعد معياراً أساسياً للتقييم والتميز (Mertens, 2021).
- الحصول على المنح والتمويل: يشكّل الدعم المالي حافزاً قوياً لإجراء بحوث عالية الجودة (Etzkowitz & Zhou, 2022).
- الاستجابة لاحتياجات المجتمع: تمثل البحوث وسيلة عملية لتطوير السياسات العامة وتحسين نوعية الحياة (Bryman, 2023).
- تعزيز الابتكار والتطوير التقني: تسهم البحوث في تطوير تقنيات جديدة ودعم قطاعات الصناعة والتكنولوجيا (Bergman & Lane, 2022).
- التنافسية والإسهام العلمي: تمثل الرغبة في الإسهام الفعّال في التقدم العلمي العالمي عاملاً محورياً في تحفيز البحث (Van der Linden et al., 2023).

ثالثاً: تحليل التفاعل وأهمية البحث في العصر الحديث

يُظهر التفاعل بين تعريفات البحث العلمي والدوافع المحفزة للباحثين أن العملية البحثية ليست خطأً أحادياً، بل منظومة ديناميكية يُغذيها الفضول الذاتي وتدعمها الأهداف المجتمعية. في ظل التحولات الراهنة، لا سيما في مرحلة ما بعد جائحة كوفيد-19، اكتسب البحث العلمي أهمية مضاعفة بوصفه أداة لإنتاج الحلول الفعالة والمستدامة (Van der Linden et al., 2023). كما يشكل الاستثمار فيه عاملاً حاسماً في تعزيز القدرات الوطنية على الابتكار والاستجابة للآزمات المستقبلية (Etzkowitz & Zhou, 2022).

رابعاً: التوصيات

1. تعزيز البنية التحتية البحثية: توفير الدعم المالي واللوجستي للمؤسسات البحثية.
2. تشجيع التعاون الدولي: عقد شراكات بحثية عالمية لتبادل المعارف والخبرات.
3. رفع كفاءة الباحثين: عبر برامج تدريبية منهجية ومستدامة.
4. مواءمة البحث مع احتياجات المجتمع: توجيه الجهود البحثية نحو قضايا ذات أثر ملموس.
5. تشجيع النشر العلمي الرصين: دعم الوصول إلى المجالات المحكمة والنشر المفتوح.

الخاتمة

يمثل البحث العلمي حجر الزاوية في بناء اقتصاد قائم على المعرفة، إذ يجمع بين إنتاج المعرفة وحل المشكلات، ويقوم على تفاعل مستمر بين الدوافع الذاتية والموضوعية. إن توفير بيئة بحثية داعمة ومتكاملة يعزز من جودة الإنتاج العلمي ويضمن استدامة التنمية والابتكار في المجتمعات الحديثة.

قائمة المراجع

- Bergman, M. M., & Lane, J. (2022). *The future of research methods: Rethinking paradigms*. Research Policy, 51(2), 103–134.
 - Bryman, A. (2023). *Social research methods* (6th ed.). Oxford University Press.
 - Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2023). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (6th ed.). SAGE Publications.
 - Etzkowitz, H., & Zhou, C. (2022). *Triple Helix innovation: Industry, university, and government in action*. Routledge.
 - Hidi, S., & Renninger, K. A. (2022). Interest development and its role in motivation. *Educational Psychologist*, 57(3), 145–160.
 - Mertens, D. M. (2021). *Research and evaluation in education and psychology: Integrating diversity with quantitative, qualitative, and mixed methods* (5th ed.). SAGE Publications.
 - Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2020). Intrinsic and extrinsic motivation from a self-determination theory perspective. *Contemporary Educational Psychology*, 61, e101860.
 - Van der Linden, S., Roozenbeek, J., & Compton, J. (2023). Motivation, trust, and the role of science in society. *Nature Human Behaviour*, 7(5), 613–624.
-